[169] عليك قطعا بالحديد فقال يا فاعل انما اركب إلى اخي فممن أخاف وخرج بالطيارة (1) فعاد غلام زحل فاخرج جميع ما كان له في الدار من أثاث وذهب لينصرف فقال له الحجاب إلى أين قال أهرب لان الدار بعد ساعة تنهب، ومضى أبو يوسف الى ابي عبد ا فقتله في ذلك اليوم، وكان هذا الخبر مشهور اعن ابي القاسم غلام زحل، نقله أبي وشهد بصحته وكان يحكى ذلك في تلك الايام وأنا صبي فاسمع ذلك وكان يعده من اصابات غلام زحل (فصل) ومن اصابات التنوخي ما حكاه ولده في الجزء الرابع من (النشوار) قال حدثني ابي قال كنت اتقلد القضاء بالكرخ وكان بو ابي بهار جلا من اهل الكرخ وله ابن سنه نحو اثنتي عشرة سنة، وكان يدخل داري بلا اذن ويمزح مع غلماني، واهب له في الاوقات الدراهم والثياب كما يفعل الناس باولاد الغلمان، ثم خرجت من الكرخ ورحلت ولم اعرف للرجل البواب ولا لابنه خبرا ومضت على ذلك السنون فانفذني أبو عبد ا البريدي من واسط برسالة الى ابن بويه فلقيته بدير العاقول وانحدرت أريد واسطا فقيل أن بالطريق لصا يعرف بالكرخي مستفحل الامر، وكنت خرجت بطالع اخترته على موجب تحويل مولدي لتلك السنة فاستظهرت به عند نفسي وكفاني ا أمر اللص وذلك اني لما عدت من دير العاقول خرج علينا اللصوص في عدة سفن بقسي ونشاب وسلاح شاك وهم نحو مائة نفس كالعسكر العظيم وكان معي غلمان يرمون فحلفت ان من رمى منهم ضربته إذا صرنا في البلد

---

(1) الطيارة نوع من السفن